

اعتقال نهى البلوي.. السعودية تفرض قبول التطبيع وتقمع الراضيين



يبدو أن الهرولة السعودية باتجاه التطبيع مع إسرائيل بلغت حدودا غير مسبوقة، حتى باتت السلطات الصهيونية تعلق آمالا على إجراءات تخذلها المملكة تدعم مسار التطبيع وتعجل به، فقد أعرب وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز، عن أمله في أن تسمح السعودية لشرطة طيران الهند بالسفر من وإلى تل أبيب عبر المجال الجوي السعودي، وقال الوزير لإذاعة إسرائيلية، اليوم، إن "نمة تقدما على الأرجح في مسألة الرحلات الجوية من وإلى إسرائيل والهند عبر السعودية".

ومن الواضح أن السلطات السعودية التي فتحت نواذها الإعلامية والعسكرية والسياسية والاقتصادية وحتى الدينية للتقارب مع الكيان الغاصب، وفي الوقت الذي تفتح فيه المجال أمام الأصوات الداعمة للتطبيع، والإعلاميين السعوديين الذين أبدوا آراء تحط من شأن القضية الفلسطينية وتروج للتطبيع مع إسرائيل، كالكاتب تركي الحمد، الذي قال إن القضية لم تعد تهمه إذ أصبحت "قضية من لا قضية له"، بالإضافة للكاتب السعودي عبد الحميد الحكيم، مدير مركز الشرق الأوسط للدراسات بجدة، الذي رأى أن القدس رمز ديني لليهود، وأنها بالنسبة لهم في قداسة مكة والمدينة عند المسلمين، فإن السلطات السعودية، في الوقت نفسه، تكتم الأصوات التي تناهض التطبيع، فقبل أسبوعين تم اعتقال الناشطة نهى البلوي، إذ

استدعيت يوم 23 من بنایر الماضي، لكنها كغيرها ذهبت للتحقيق ولم تعد، وبذلك تنضم البلوی إلى الداعيَتين نورة السعد، ورقية المحارب، والناشطة عائشة المرزوقي، المحتجزات لدى السلطات السعودية ولم توجه لهن تهم حتى الآن. وجاء اعتقال البلوی على خلفية اتهامها ببث شريط مصور تنتقد فيه التوجه الذي يقوده ولی العهد محمد بن سلمان، نحو التطبيع مع إسرائيل.

منظمة القسط لحقوق الإنسان قالت إن السلطات السعودية اعتقلت الناشطة الحقوقية السعودية نهى البلوی، للتحقيق معها بشأن مشاركتها عبر موقع التواصل الاجتماعي بمقطع مصور انتقد فيه التطبيع مع إسرائيل. وطالبت المنظمة في بيان لها بالإفراج الفوري عنها.

ووفقاً لمعلومات أوردها حساب "معتقلي الرأي" في تدوينة له عبر موقع التدوين المصغر تووتر قال: تأكَّد لنا اعتقال الناشطة السعودية نهى البلوی بتاريخ 26/01/2018.

المفارقة أن السعودية تصادر على الأصوات المناهضة للتطبيع، في الوقت الذي تدعى فيه عبر حضورها في اجتماعات جامعة الدول العربية ومؤتمر التعاون الإسلامي اعترافها على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، باعتبار القدس المحتلة عاصمة أبدية لإسرائيل، الأمر الذي يثبت صحة المعلومات التي تقول بأن السعودية متورطة في تمرير صفقة القرن في المنطقة، خاصة أن الرياض كانت قد عرضت على الطرف الفلسطيني اتخاذ "أبو ديس" عاصمة لفلسطين المحتلة بدليلاً عن القدس.

محاولات التأثير على المزاج الشعبي السعودي للقبول بالتطبيع مع إسرائيل، استخدمت خلالها منابر دينية أيضاً، وفي خطوة جديدة تعكس نوايا النظام الحقيقية وخطواته الجدية المتتسارعة للتطبيع مع إسرائيل، خرجت رابطة العالم الإسلامي ومقرها السعودية، برسالة رسمية تدين فيها لأول مرة محرقة الهولوكوست المعروفة كنوع من أنواع المغازلة السياسية لإسرائيل تماشياً مع سياسات ولی العهد الجديدة.

وكشف معهد واشنطن عن رسالته وجهها الأمين العام للرابطة محمد بن عبد الكريم العيسى، إلى مديرية المتحف التذكاري للهولوكوست في الولايات المتحدة سارا بلومفيلد، بمناسبة مشاركة الرابطة في مؤتمر التصدي للعنف المرتكب باسم الدين، والذي تنظمه الخارجية البريطانية في العاصمة الإيطالية روما.

واعتبر العيسى في رسالته، أن هذا الموقف لا يمثل الرابطة فقط؛ بل يمثل الموقف الشرعي للإسلام، وهي التصرّفات التي رحبت بها إسرائيل، وثمنّت استنكار الأمين العام للرابطة كل محاولات إنكار جريمة

الهولوكوست أو التقليل من شأنها ، وقال حسن كعبية، الناطق باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية للإعلام العربي، إن إسرائيل "تعرب عن تقديرها العميق لمثل هذه التصريحات من جانب فضيلة الشيخ محمد بن عبد الكريم العيسى"، وتتابع كعبية "بّذا لو سار محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية، في نفس الطريق التي سار عليها فضيلة الشيخ محمد بن عبد الكريم العيسى، وأدان المحرقة وهاجم منكريها".

يرى مراقبون أن هرولة ابن سلمان نحو إسرائيل تأتي في إطار تثبيت أركان حكمه، فإذا كانت واشنطن هي من تدعم مطامعه في الحكم، فإن تقاربه مع تل أبيب يزيد من الرضا الأمريكي عليه.

بعلم : خالد عبدالمنعم